Jokha AL-SAWAFI ¹ & Amina BENKOUIDER²

**THE AVAILABILITY OF CONSELING SKILLS WITH FEMALE
PRE-SCHOOL TEACHERS IN THE SULTANATE OMAN**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.5-3.14>

Research Article

Received:

13/04/2021

Accepted:

09/05/2021

Published:

01/06/2021

This article has been
scanned by **iThenticat**
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The study aimed to uncover the practice of a pre-school teachers in counseling skills, and to find out the differences in the degree of availability of counseling skills among them according to the following variables (Academic Qualification, Years of Experience, Training Courses). The researchers used a descriptive approach, and the Observation-Card which designed by the researchers themselves, it was divided into three domains (Classroom Management & interaction with children, Organization of the educational environment, and Interpersonal), then was applied to a sample of (120) teachers. The study concluded that the teachers practice skills in Classroom Management & Interaction with children) was on a degree of (medium). While practicing the skills of (Organizing the Educational Environment, and Personal skills) was on a degree of (high). The results also showed that the degree of availability of counseling skills among teachers in all three- domains were differs according to their academic qualification in favor of a kindergarten bachelor's qualification, and the degree of availability of counseling skills among teachers in all three-domains not differ according to the number of years of experience, and the degree of availability of counseling skills for teachers in two areas (Classroom Management & Interaction with children, and Interpersonal skills) differs according to the number of training courses in favor of female teachers who obtained one course and more, with the exception of the domain of (Organizing the Educational Environment), as it founded that it does not differ according to the number of training courses.

Key words: Counseling Skills, Pre-School Teachers.

¹ Dr , A'Sharqiyah University, Sultanate of Oman, jokah.alsawafi@asu.edu.om, <https://orcid.org/0000-0001-7277-592X>

² Dr , A'Sharqiyah University, Sultanate of Oman, amina.quader@asu.edu.om, <https://orcid.org/0000-0003-3787-4329>

مدى توافر المهارات الإرشادية لدى معلمات التعليم قبل المدرسي في سلطنة عمان

جوخة الصوافي³
أمينة بوقويد⁴

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ممارسة معلمات التعليم قبل المدرسي للمهارات الإرشادية، ومعرفة الفروق في درجة توافر المهارات الإرشادية لدى المعلمات تبعاً للمتغيرات (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة - من تصميم الباحثتين - وتقسيماً لثلاثة محاور هي (إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال، تنظيم البيئة التعليمية، المهارات الشخصية)، حيث تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة قوامها (120) معلمة، توصلت الدراسة إلى أن المعلمات يمارسن مهارات (إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال) بدرجة (متوسطة)، بينما يمارسن مهارات (تنظيم البيئة التعليمية، والمهارات الشخصية) بدرجة (عالية)، كما أن النتائج أوضحت أن درجة توافر المهارات الإرشادية لدى المعلمات في جميع المجالات تختلف باختلاف المؤهل الدراسي لصالح مؤهل بكالوريوس رياض أطفال، ودرجة توافر المهارات الإرشادية لدى المعلمات في جميع المجالات لا تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة، كما أن درجة توافر المهارات الإرشادية لدى المعلمات في مجالين (إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال، المهارات الشخصية) تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية لصالح المعلمات الحاصلات على دورة واحدة وأكثر من دورة، باستثناء مجال (تنظيم البيئة التعليمية) فقد ظهر أنه لا يختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية. **الكلمات المفتاحية:** المهارات الإرشادية، معلمات التعليم قبل المدرسي.

المقدمة:

إن مهنة معلمة التعليم قبل المدرسي من المهن التي تعد في غاية الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق، فالمعلمة عنصر رئيس للموقف التعليمي الذي يشمل المعلمة، والطفل، والخبرات التربوية، والصفات المطلوب توافرها في المعلمة مشتقة من هذه العناصر الثلاث، لذا فإن الإعداد الجيد لمعلمة الروضة لتطوير إمكانياتها وخبراتها للقيام بدورها في تربية الطفل على أكمل وجه، هو دور عظيم ومهم نابع من أهمية دورها في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل، إضافة لتطوره الجسدي والحركي، وتنمية قدراته وإتجاهاته وميوله، مع مراعاة حاجاته وخصائص نموه، فهو دور مهم نابع من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة (عثمان، 2015). يعد توجيه سلوك الطفل من أهم المهام الملقة على معلمة الروضة وأصعبها لأنه يحتاج لمعرفة متعددة النواحي ومهارات متنوعة مثل: أساليب التعامل مع الأطفال وأساليب توجيه سلوك التي تتناسب معهم تبعاً لخصائص نموهم وحاجاتهم الأساسية، كل هذا يتطلب التدريب والخبرة في التعامل مع الأطفال. ولا شك أن نجاحها في القيام بالدور الأخير منوط بقدرتها على علاج بعض المشكلات التي تعيق هذا النمو وتؤثر سلباً على توافق الطفل مع محيطه، من خلال فهمه بشكل جيد، ومساعدته على تخطي ما يعترضه من عراقيل، ووقايته من ظهور مشكلات أخرى. وهو ما يتطلب منها أن تكون على مستوى جيد من المهارة الإرشادية؛ إذ أن توجيه الأطفال وإرشادهم من قبل القائمين على تربيتهم أمور أساسية وضرورية لتسهيل عملية نموهم وتنمية قدراتهم وتكوين إتجاهاتهم. (العاسمي والشيخ وبلان، 2005).

حيث يستلزم فن التعامل مع الطفل التعرف على خصائص نموه ومطالبه وحاجاته الأساسية، فضلاً عن الإحاطة بفنون التنشئة، مع فهم ديناميكية السلوك، وإمكان توجيهها، وقدرة عالية على الإرشاد، واستخدام أساليب التوجيه المناسبة،

³ د. ، جامعة الشرقية، سلطنة عمان، jokha.alsawafi@asu.edu.om
⁴ د. ، جامعة الشرقية، سلطنة عمان، amina.quader@asu.edu.om

بالإضافة إلى التمكن من استراتيجيات تعديل السلوك، والقدرة على تعليم سلوكيات مستهدفة تساعد الطفل على التكيف مع المجتمع. (عبد الباقي، 2002).

ومن هنا تظهر أهمية أن تكون معلمات التعليم قبل المدرسي مدربات ومعدات جيداً للتعامل مع مشكلات الأطفال اليومية في الروضة وتوجيه سلوكهم، لتتمكن المعلمة من تعزيز السلوكيات الإيجابية وتعديل السلوكيات السلبية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أشار (ملحم، 2008) في دراسته التي هدفت لقياس فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الممارسات التربوية لمعلمات الروضة بسلطنة عمان أنه بالرغم من الجهود المبذولة لتنمية المهارات الإرشادية لدى معلمات التعليم قبل المدرسي في سلطنة عمان ورفع مستواهن عن طريق التأهيل التربوي الذي توفره مؤسسات إعداد المعلمات وتدريبهن قبل أو أثناء الخدمة أو عن طريق النشاطات الإشرافية والتطويرية التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان إلا أن هذه الجهود لم تعط النتائج المرجوة منها دائماً وذلك لعدم تضمينها مهارة المعلمة نفسها، وقدرتها على تنظيم تعلمهن واستثارتهم لتطبيق ما تم تدريبهن عليه.

وفي بحث أجراه قسم التدريب والإنماء المهني بدائرة التعليم قبل المدرسي في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان في العام الدراسي (2016-2017) لحصر احتياجات معلمات التعليم قبل المدرسي من وجه نظر المشرفات التربويات والمشرفات المقيمات في الروضات فإن معلمات التعليم قبل المدرسي لديهن احتياجات تدريبية متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر احتياجات في (التخطيط اليومي والسنوي، أساليب التعليم الحديثة، والإدارة الصفية، وتوجيه سلوك الطفل، ومراعاة الفروق الفردية، وتنفيذ الألعاب المنظمة، والتمهيد للأنشطة، وفي الأسئلة المثيرة للتفكير، وتعزيز الفغال، والتحدث باللغة العربية، وفي ركن الاستكشاف وآلية تفعيله).

فقد أشارت دراسة (محمد وحسين، 2014) إلى التعرف على خبرات بعض الدول المعاصرة في مجال جودة أداء معلمات رياض الأطفال، ووضع مجموعة من المعايير لأداء معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان في ضوء بعض الخبرات الدولية المعاصرة، اتبع الباحثان في هذه الدراسة أسلوب دلفاي، حيث تم وضع قائمة بعشرة معايير و(71) مؤشراً في صورة استبانة، توصلت نتائج الدراسة على موافقة الخبيرين على جميع المعايير المقترحة وهي: فهم طبيعة المرحلة العمرية لطفل الروضة، والتخطيط المناسب لعملية التعليم والتعلم، ومعرفة وفهم وتنفيذ مناهج تربية وتعليم طفل الروضة، وتهيئة مناخ مناسب لعملية تعليم وتعلم الأطفال، وتطبيق أساليب التقويم المختلفة، واستخدام التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم، والتعاون والتواصل مع الزملاء والأسرة والمجتمع، والنمو المهني والتنمية المهنية المستمرة، وإدارة الروضة، ومعرفة وفهم المجتمع العماني.

وقد أشارت دراسة (الببيشي، 2008) إلى الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في مدينة تبوك والتعرف على تأثير المتغيرات التالية (المؤهل العلمي، والخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية) على الحاجات الإرشادية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (185) معلمة رياض أطفال في المدارس الحكومية والخاصة في وزارة التربية والتعليم في منطقة تبوك في العام الدراسي (2007-2008). أدوات الدراسة عبارة عن استبانة موزعة على خمس مجالات تفرع منها (54) فقرة، توصلت الدراسة للنتائج التالية أن جميع المجالات الإرشادية اعتبرت حاجات إرشادية فجاءت بالترتيب كالتالي (المجال الاجتماعي، ثم الصحي، ثم المجال الأكاديمي، يليه المجال النفسي، وأخيراً المجال الأسري) كما أشارت لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لكل من المتغيرات التالية (المؤهل العلمي، والخبرة)، ولكن ظهرت فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

وتعرفت دراسة (عثمان، 2015) على المهارات الواجب توافرها لدى معلمات رياض أطفال، ومدى تأثر هذه المهارات بمتغيري التخصص وسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (80) معلمة ومشرفة أخذت بالطريقة الطباقية المنتظمة، استخدمت الباحثة الاستبانة وضمت (77) عبارة، أظهرت نتائج الدراسة أن الكفايات الشخصية، وكفايات إدارة الصف، والتفاعل مع الأطفال، والكفايات المتعلقة بالجوانب الانسانية تتوفر بدرجة كبيرة لدى المعلمات، بينما لا تتوفر كفايات النمو المهني بالدرجة المطلوبة لدى المعلمات، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين (التخصص، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية) ودرجة توفر الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال.

أن معلمة التعليم قبل المدرسي هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى لتحقيق الأهداف التربوية وفق المنهج المطبق مراعية في ذلك الخصائص العمرية لهذه المرحلة، فهي المسؤولة عن إدارة الأنشطة المتنوعة في غرفة الصف وخارجها، لذا فمن الضرورة أن تتمتع معلمة الروضة بمجموعة من الخصائص الشخصية، والاجتماعية، والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى، ولما كان لهذه المرحلة من أهمية بالغة في بناء شخصية

الطفل لابد من توافر المعلمة المتخصصة ذات المهارات الشخصية، والمهنية التي تؤهلها للعمل مع هذه الفئة المهمة من الأطفال، فمهام وأدوار معلمة الروضة كثيرة ومتعددة وذات أبعاد مختلفة فمنها ما هو ناتج عن سمات شخصية للمعلمة، ومنها ما يكون نتاج للخبرة والدراسة والتدريب، وكلتا السمات تحتاج للتطوير والتدريب المستمر، لذا فإن القائمين على شؤون مرحلة التعليم قبل المدرسي اهتموا اهتماما كبيرا بقضية إعداد المعلمة وتأهيلها وتدريبها للقيام بالأعمال المنوطة بها، فأعد لها برامج تدريبية كثيرة قبل وأثناء الخدمة وكلها تهدف لمساعدة المعلمة على اكتساب المهارات المختلفة لتقوم بدورها على الوجه الأمثل فجاءت أسئلة الدراسة كالآتي

- 1- ما درجة ممارسة معلمات التعليم قبل المدرسي للمهارات الإرشادية ؟
- 2- هل توجد فروق في درجة ممارسة المهارات الإرشادية لدى معلمات التعليم قبل المدرسي تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

- قياس درجة توافر المهارات الإرشادية لدى معلمات التعليم قبل المدرسي في سلطنة عمان.

- قياس درجة توافر المهارات الإرشادية لدى معلمات التعليم قبل المدرسي بناء على المتغيرات التالية (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: المنهج الوصفي والذي يتضمن مسحا للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة بالرجوع إلى المكتبات للاطلاع على المراجع والمصادر والدراسات السابقة لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) وتحليلها إحصائيا للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتكون من معلمات التعليم قبل المدرسي في محافظتي شمال وجنوب الشرقية في سلطنة عمان، حيث بلغ عددهن (475) معلمة مسجلة في العام الدراسي (2017-2018).

عينة الدراسة: عينة الدراسة تتكون من (120) معلمة من مجتمع الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث تمثل العينة أكثر من (25 %) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة ووصفها وخصائصها (الصدق والثبات):

بطاقة الملاحظة

-صدق الأداة: (المرحلة الأولى): للتأكد من ذلك تم عرضها على مجموعة من المحكمين (12) محكما من ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال علم النفس ومجال الإشراف التربوي على التعليم قبل المدرسي.

- ثبات الأداة: (المرحلة الثانية): الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرونباخ:

جدول 1

معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) لبطاقة الملاحظة

م	المجالات	عدد الفقرات	الثبات الداخلي	الاتساق
1	المهارات الشخصية	11	0.791	
2	مهارات إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال	14	0.919	
3	مهارات تنظيم البيئة التعليمية	7	0.834	
	بطاقة الملاحظة ككل	32	0.966	

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول

- ما درجة ممارسة معلمات التعليم قبل المدرسي في سلطنة عمان للمهارات الإرشادية ؟

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسات المهارات الإرشادية لمعلمات التعليم قبل المدرسي مرتبة تصاعدياً

الرتبة	مجالات مهارات توجيه سلوك الطفل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	مهارات إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال	3,019	0,658
2	مهارات تنظيم البيئة التعليمية	3,670	0,657
3	المهارات الشخصية	4,059	0,624

يتضح من الجدول أن المعلمات يمارسن مهارات (إدارة الصف والتفاعل مع الأطفال) بدرجة (متوسطة)، بينما يمارسن مهارات (تنظيم البيئة التعليمية، والمهارات الشخصية) بدرجة (عالية).

إجابة السؤال الثاني

هل توجد فروق في درجة ممارسة المهارات الإرشادية لدى معلمات التعليم قبل المدرسي تعزى لمتغيرات (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية)؟

(أ) متغير المؤهل الدراسي

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الدراسي لبطاقة الملاحظة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.373	4	1.093	10.5	0.0
داخل المجموعات	11.952	115	0.104		
المجموع	16.325	119			

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) تساوي (10.520) ومستوى الدلالة (0.000). أي أنه يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن درجة توافر المهارات الإرشادية لدى معلمات التعليم قبل المدرسي تختلف باختلاف المؤهل الدراسي.

(ب) متغير سنوات الخبرة

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة لبطاقة الملاحظة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.373	2	0.17	1.0	0.28
داخل المجموعات	15.92	117	.136		
المجموع	16.32	119			

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) تساوي (1.370) ومستوى الدلالة (0.258). أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن درجة توافر المهارات الإرشادية لكل لدى معلمات التعليم قبل المدرسي لا تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة .

ج) عدد الدورات التدريبية

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة حسب متغير عدد الدورات التدريبية لبطاقة الملاحظة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.720	2	1.360	11.6	0.00
داخل المجموعات	13.60	117	0.116		
المجموع	16.32	119			

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) تساوي (11.697) ومستوى الدلالة (0.000) أي أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن درجة توافر المهارات الإرشادية لدى معلمات التعليم قبل المدرسي تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية.

التوصيات

- عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمات التعليم قبل المدرسي في أساليب التعامل مع الأطفال وتوجيه سلوكهم.
- ضرورة تكثيف عملية الإشراف على معلمات التعليم قبل المدرسي وتزويدهن بكل جديد في مجال التخصص.
- اعتماد بطاقة الملاحظة التي قدمتها الدراسة الحالية من قبل وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان في تقييم معلمات التعليم قبل المدرسي.
- أن تكون للمعلمات الحاصلات على مؤهل بكالوريوس رياض أطفال، تليه المعلمات الحاصلات على دبلوم عالي في التعليم قبل المدرسي الأولوية في التوظيف، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنهن الأفضل في توافر المهارات الإرشادية.
- التشديد على المدارس الخاصة بعدم ممارسة المعلمات ذات مؤهل الثانوية العامة للعمل كمعلمة صف إلا بعد الالتحاق بدورة التعليم قبل المدرسي، والعمل قبلها كمعلمة مساعدة لمدة تتراوح من (1-5) سنوات.

قائمة المراجع:

- البيشي، غزيل حسين (2008). الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في منطقة تبوك التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- عبد الباقي، سلوى محمد (2002). الإرشاد والتوجيه النفسي للكبار والصغار. الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- عثمان، رانية جعفر (2015). مدى توافر المهارات الإرشادية لدى معلمات التعليم قبل المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم رمان الإسلامية السودانية.
- العاسمي، رياض وبلان، دعد والشيخ، كمال (2006). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي لطفل الروضة. دمشق: جامعة دمشق.
- ملحم، سامي محمد (2008). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الممارسات التربوية لمعلمات الروضة بسلطنة عمان. مجلة كلية التربية - عين شمس - مصر. 3 (32)، 75-97.
- محمد، حسام الدين وحسين، دعاء (2014). "معايير جودة أداء معلمات رياض الأطفال في بعض الخبرات الدولية المعاصرة وإمكانية الاستفادة منها في سلطنة عمان". المؤتمر الدولي الأول للطفولة المبكرة بعنوان "التحديات والآمال والإتجاهات المستقبلية". 16-18 فبراير 2014 م. السلطان قابوس . سلطنة عُمان.